# الحروف و الادوات و دلالاتها عند العليمي (ت ٩٢٨هـ) في تفسيره (فتح الرحمن في تفسير القرآن)

الكلمة المفتاح : الحروف
البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.د.إبراهيم رحمن حميد الأركي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية
profibraheemaa@yahoo.com

شهد نائل ناجي
snmsadiks@yahoo.com

**الملخص**

تُعَدُّ الحروف ركناً أساسياً من أركان تركيب الجملة العربية وهي على سهولتها أخذت حيزاً كبيراً من عناية علماء اللغة والنحو، إذ تناولوا هذه الحروف دراسة وترتيباً وبياناً لمعانيها ودلالاتها المختلفة ، ولم يختلف العليمي عن سابقيه من المفسرين ، إذ تناول معاني الحروف ودلالاتها ، وخصَّ بعضها ببيان الوجه الإعرابي لها ، إذ تضمنت الدراسة استخراج الآيات التي وردت فيها تلك الحروف مع بيان المعاني التي خرجت إليها من خلال الموازنة والتحليل مع كتب اللغة والتفسير ، فاقتضى البحث أن يكون مقسما على أربعة مطالب، الأول ما كان على حرف واحد(الهمزة، الباء، الواو)، والثاني ما كان على حرفين(لا، ما، أو) ،والثالث ما كان على ثلاثة أحرف( بلى)، والرابع ما كان على اربعة أحرف( لمّا) ،وفي الختام لخصت أهم النتائج التي توصل اليها البحث.

## المقدمة

الحمد لله أحمده وأستعينه وأستهديه وأتوكّل عليه وأصلّي وأسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

أما بعد..

فلا يخفى أن من مباحث اللغة العربية المهمة مبحث الحروف والأدوات ، فقد ورد الحرف في كتاب الله عزّ وجل بمعانٍ مختلفة، وكثيراً ما تعدّدت المعاني للحرف الواحد، فعُنيَ علماء التفسير بالحروف ومعانيها ودلالاتها ومن بينهم العليمي في تفسيره (فتح الرحمن في تفسير القرآن)( ت٩٢٨هـ) ، فأردت تسليط الضوء على أهم الحروف والأدوات التي عني العليمي في إيراد دلالاتها، فكان عنوان البحث (معاني الحروف ودلالاتها عند العليمي ت٩٢٨هـ في تفسيره فتح الرحمن في تفسير القرآن)، واقتضت طبيعة البحث أن يكون مقسماً

على أربعة مطالب ، الأول: ما كان على حرف واحد، وهي: الهمزة ، والباء، والواو، والثاني: ما كان على حرفين، وهي: لا، ما، أو ،والثالث: ما كان على ثلاثة أحرف، وهي: بلى، والرابع: ما كان على أربعة أحرف، وهي: لمّا، ثمّ تلت الدراسة خاتمة أجملت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

## المطلب الأول

### ما كان على حرفٍ واحد: وهي(الهمزة ، الباء، الواو)

### أولاً- همزة الاستفهام

أشار سيبويه(١٨٠هـ) إلى أنَّ (الهمزة) تختص بالاستعمال في معنى التوبيخ والتقرير بخلاف (هل)، فقال : (( وممّا يدلك على أنَّ (ألف) الاستفهام ليست بمنزلة (هل)، أنّك تقول للرجل (أطرباً ؟!)وأنت تعلم أنّه قد طرب ، لتوبخه وتقرره ولات قول هذا بعد (هل) ))[١].

وقال ابن مالك(٦٧٢هـ) عن الهمزة : (( وأعلم أن أصل أدوات الاستفهام الهمزة لأنها تأتي في الإيجاب والنفي، ويستفهم بها عن التصور وعن التصديق ولكونها أصل أدوات الاستفهام))[٢].

وذكر المرادي(٧٤٩هـ) بيان همزة الاستفهام ، بقوله : ((فأما همزة الاستفهام فهي حرف مشترك : يدخل على الأسماء والأفعال، لطلب تصديق، نحو: أزيدٌ قائمٌ؟ أو تصور ، نحو أزيدٌ عندك أم عمرو؟ وتساويها هل في طلب التصديق الموجب ، لا غير))[٣] ، وخرجت همزة الاستفهام إلى عدَّة معانٍ ذكرها القدماء ،وأولهم الخليل(١٧٥هـ)[٤] ،وهي عنده (للتقرير والتوبيخ ، والتعجب ، والتحقيق والإيجاب) ، وتابعه المبرّد(٢٨٥هـ)[٥] ،والزجاجي(٣٣٧هـ)[٦]. وأمَّا المتأخرون والمحدثون[٧] ، فأضافوا معنى (التسوية، والتذكير، والتهديد، والتنبيه، والاستبطاء، والأمر) ، فصارت عندهم أحد عشر معنىً.

وأهم المعاني التي خرجت إليها همزة الاستفهام عند العليمي، هي كالآتي:

**١- التقرير:** هو المعنى الملازم للهمزة في غالب المواضع المذكورة أعلاه، ( التوبيخ ، والتحقيق، والتذكير،....) ينجر معها معنى التقرير[٨]، قال ابن هشام(٧٦١هـ) : (( التقرير ومعناه حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشيء الذي تقرره به))[٩] ، ومثال ما أورده العليمي من همزة التقرير ، **قَالَ تَعَالَى:﴿ وَإِذْ**

﴿ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ شَهِدۡنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٢

قال العليمي : (( (ألستُ بربِّكم) استفهام تقرير))[١٠].

تابع العليمي ابن الجوزي(٥٩٧هـ)، والسمين الحلبي(٧٥٦هـ)[١١] في التوجيه الإعرابي لهمزة الاستفهام، إذ همزة الاستفهام هاهنا خرجت إلى معنى التقرير والمسوّغ لذلك أنَّ ((الهمزة إذا دخلت على النفي كان الكلام في كثير من المواضع تقريراً، نحو قوله تعالى : (ألست بربكم) ))[١٢] وتابعهم ابن عاشور(١٣٩٣هـ)[١٣]، ومحيي الدين درويش(١٤٠٣هـ)[١٤].

ونظير هذه الآية، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ ،قال العليمي : (( (أليس) استفهام التقرير))[١٥] ، وممّا تقدّم تبيَّنَ أنّ العليمي أشار إلى الاستفهام التقريري في تلك الآيتين ، وبقوله هذا يتضح أنَّه ومنْ سبقه من المفسرين استدلّوا في إعرابهم إلى ما ذكرته كتب النحاة في دلالة ألف الاستفهام على النفي ، إذ يقول الخليل: (( قال جرير بن عطية(١١٤هـ):

**ألستم خير مَن رَكِب المطايا وأندى العالمين بطون راح**[١٦]

نصب البطون على التمييز و (ألستم) تقرير أخرج مخرج الاستفهام))[١٧] ، وفي موطن آخر ذكر البيت نفسه في معنى آخر ، وهو التحقيق والإيجاب ، وفضلاً عن معنى التقرير أورد معنيين آخرين لها[١٨] ،وتابعه ابن السراج(٣١٦هـ)[١٩]، والزجاجي[٢٠] في خروج همزة الاستفهام إلى معنى التقرير.

**٢ـ الأمر**:إنَّ من المعاني التي تخرج إليها همزة الاستفهام هو الأمر ، وأول من ذكره من ضمن معاني همزة الاستفهام ابن هشام[٢١] ، وتابعه المحدثون في ذلك[٢٢].

وأشار العليمي إلى خروج همزة الاستفهام عن معناها الحقيقي إلى معنى الأمر في **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران: ٢٠

قال العليمي: (( (ءَأَسْلَمْتُمْ) استفهام ومعناه أمر ، أي : أسلموا، كقوله : ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ المائدة: ٩١ ))[٢٣] ،تابع العليمي قول الفراء[٢٤] ،ومن وافقه من المفسرين[٢٥] في خروج الهمزة إلى معنى الأمر ، في قوله : (ءَأَسْلَمْتُمْ)، ومعناه (أسلِموا).

ورأى الزجاج(٣١١هـ) أنَّ هذه الهمزة خرجت إلى معنى التهديد إذ قال : ((وقال بعض النحويين معنى أأسلمتم الأمر ، معناه عندهم أسلموا وحقيقة هذا الكلام أنَّه لفظ استفهام معناه التوقيف والتهديد، كما تقول للرجل بعد أن تأمره وتؤكد عليه (أَقبِلتَ وإلاّ فأنت أعلم) فأنت إنّما تسأله متوعّداً في مسألتك، لعمري هذا دليل أنه تأمر بأن يفعل))[٢٦] ، ويُفهَمُ من قول الزجاج أنَّه أشار إلى رأي الفراء بقوله (وقال بعض النحويين) ، إلاّ أنه ذهب إلى معنى آخر وهو التهديد ،وحسَّنَهُ ابن عطية(٥٤٢هـ)[٢٧]، أمّا أبو حيان(٧٤٥هـ) فذهب بقوله إلى معنى المرادف للتهديد، فقال: ((والاستفهام الذي يراد به التقرير أو التوبيخ والتقريع في قوله ، (ءَأَسْلَمْتُمْ)))[٢٨] ، والتوبيخ والتأنيب[٢٩]،وذكر المتأخرون معنيين آخرين للهمزة وهما الاستبطاء والتحضيض[٣٠].

ممّا تقدّم نجد خلافاً بين العلماء في معنى همزة الاستفهام في قوله : (ءَأَسْلَمْتُمْ) ،فالرأي الغالب هو خروجها إلى معنى الأمر ، وهو رأي الفراء والمفسرين وتابعهم العليمي ، وأمّا الرأي الثاني وهو التهديد فيبدو أنَّ الزجاج تفرّد به ووافقه ابن عطية ، والرأي الأخير هو الاستبطاء والتحضيض وهما من المعاني التي أشار إليها ابن هشام وتابعه المتأخرون. ،وخلاصة القول إنّ الأمر والتهديد والتحضيض معانٍ متقاربة، وجميعها يشير إلى الأمر والتحريض على قيام الفعل.

**ثانياً: الباء:** هو حرف جر مبني على الكسرة مُختص بالأسماء[٣١] ،ذكر سيبويه المعنى الحقيقي للباء وهو الإلصاق إذ قال : ((وباء الجر إنّما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيدٍ، ودخلتُ به ، وضربته بالسوط، ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله))[٣٢] ،أمّا المبرّد فزاد على أستاذِهِ سيبويه معنى آخر وهو الاستعانة [٣٣]، وتابعه ابن الوراق وابن جني[٣٤] ، ومن معاني الباء التي ذكرها جمهور النحاة[٣٥]: الإلصاق، والاستعانة، والمصاحبة بمعنى (مع)، والزائدة ،والتعدية ،والتبعيضية بمعنى(من) ،والاستعلاء

بمعنى (على) ،والمجاورة بمعنى (عن) ، والقسم، وبمعنى (إلى)، والتعجب ، والحال، والتعليل (السببية) ، والظرفية بمعنى (في)، والبدل ، والمقابلة، وبمعنى (اللام).

✓ **وممّا وردَ من معاني الباء في تفسير فتح الرحمن:**

**١ـ الملازمة (الإلصاق) والتكرير:**

يقول المبردّ : ((وأمّا الباء فمعناه الإلصاق بالشيء وذلك قولك: مررتُ بزيد ، والباء ألصقت مرورك بزيد، وكذلك لصقت به))[٣٦] ؛أي أن الإلصاق هو أصل معانيها ، والملازمة تقرّب من الإلصاق ، فالملازمة والتكرير تدل على الإلصاق[٣٧] ، وممّا ورد عند العليمي عن معنى الباء الملازمة والتكرير، أي (الإلصاق) ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ **ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ** ﴿١﴾ ﴾ العلق: ١

قال العليمي: ((ودخلت الباء في (باسم) لتدل على الملازمة والتكرير))[٣٨].

تفرَّد مكي بن أبي طالب(٤٣٧هـ)[٣٩] في مجيء الباء هنا بمعنى (الملازمة والتكرير)، وتابعهُ في ذلك العليمي، واختلف النحويون في المعنى الذي وردت به (الباء) في قوله (بِاسْمِ رَبِّكَ) على أوجه ذكرها المفسرون[٤٠]:

ـ **الوجه الأول:** أنَّ الباء زائدة وهو قول أبي عبيدة ، إذ قال في تفسير قوله تعالى **(اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)** : (مجازه : **اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ** )[٤١]، يعني أن الباء زائدة ، وتابع هذا القول البغوي وابن الجوزي[٤٢] ، وضعَّفَ هذا الوجه الرازي، بقوله : ((ومعنى**اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ** ، أي اذكر اسمَهُ وهذا القول ضعيف لوجوهٍ أحَدها : أنَّه لو كان معناه اذكُر اسم رَبِّكَ ماَحَسُنَ منه أن يقول : ما أنا بقارئ ، أي لا أذكر اسم ربي، وثانيها : أنّ هذا الأمر لا يليق بالرسول ؛ لأنه ما كان لهُ شغلٌ سوى ذكر الله، فكيف بأمره بأن يشتغل بما كان مشغولاً به أبداً ، وثالثها : أنّ فيه تضييع الباء من غير فائدة))[٤٣]، **والوجه الثاني:** أن يكون محل **(بِاسْمِ رَبِّكَ)** النصب على الحال، أي : اقرأ القرآن مفتتحاً باسم ربِّك، وهو قول الزمخشري[٤٤]، وجوّزه العكبري(٦١٦هـ)[٤٥] ،وتابعهما القرطبي(٦٧١هـ) في ذلك[٤٦].

**والوجه الثالث:** أنَّ الباء للاستعانة والمفعول محذوف تقديره : اقرأ ما يوحي إليك مستعيناً باسم ربِّك وهذا الوجه اختاره أبو حيان[٤٧] ، والوجه الرابع: أن تكون الباء بمعنى (على)، أي الاستعلاء وهو مذهب الأخفش(٢١٥)[٤٨]، إذ قال ابن سيده(٤٥٨هـ) : ((وقال الأخفش: الباء بمعنى على ، أي أقرأ على اسم الله))[٤٩]، وأما الرازي فلم يذكر الوجه الذي جاء به

الأخفش، وإنّما استبدله بوجه تفرّد به وهو التعليل، إذ يقول : (( ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ أي اجعل هذا الفعل لله وافعله لأجله))[٥٠] ، وممّا تقدّم قوله عن المعاني التي خرجت إليها (الباء) في قوله ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ تبيَّنَ أنَّ العليمي ذكر المعنى الحقيقي للباء وهو الإلصاق؛ أي (الملازمة والتكرير عنده) فهو لم يذكر المعاني التي ذكرها المفسرون، ولم يتطرّق إلى الخلاف النحوي في المعنى الذي خرجت إليه (الباء)، وإنّما اكتفى برأي مكي بن أبي طالب وهذا ما يدل على موافقته له.

ويبدو لي أنَّ العليمي في تفسير معنى الباء ، قد اقتصر على ما قاله مكي فحسب، مع أنّه لوُحِظَ عليه في تفسيره لأغلب آيات القرآن الكريم أنّه كان يأخذ ممّن سبقه من المفسرين ، وهم البغوي ، وابن عطية والبيضاوي، وغيرهم. ويبدو أنّ العليمي أراد من ذكرِهِ لمعنى (الملازمة والتكرير) الإنفراد عن من سبقه ، وأن يترك أثراً في ما بعده ، إذ وجد هذا المعنى عند صاحب تفسير روح البيان (اسماعيل حقي الاستانبولي) (١١٢٧هـ) ، وصاحب الموسوعة القرآنية (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري) (١٤١٤هـ)[٥١].

**٢ـ الباء بمعنى اللام أو على حقيقتها:**

ومثال ما ورد عند العليمي في تفسيره من ذلك، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾البقرة: ٥٠ ، قال العليمي: (( و(بكم) للباء وجهان:ـ أحدهما: لكم ، والباء قد تجيء بمعنى اللام ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾الحج: ٦٢ ؛ أي : لأن الله، والثاني: أي : بدخولكم، فتكون الباء على حقيقتها))[٥٢].

أشار العليمي في إعرابه للباء إلى معنيين خرجت إليهما الباء وهو أنّ الباء بمعنى اللام ؛أي : لكم ، أو بسببكم، أو لأجلكم، فجميعها تدل على أن الباء خرجت إلى معنى التعليل ، وهذا الوجه اختاره الزجاجي[٥٣] ، وتابعه آخرون[٥٤] ، وأما الوجه الثاني الذي أشار إليه العليمي، فإنَّهُ يدل على المعنى الحقيقي للباء ، وهو الإلصاق، ذكره القرطبي ، ورجّحه على الوجه الأول، إذ قال : ((ومعنى (بكم) أي لكم فالباء بمعنى اللام ، وقيل الباء في مكانها أي فرقنا البحر بدخولكم إياه أي صاروا بين الماءين فصار الفرق بهم ، وهذا أولى يبينهُ (فانفلق) ))[٥٥] ، وزاد ابن سيده معنى آخر لهذه الباء وهو المصاحبة أي : بمعنى مع[٥٦]. وجوّزَ

العكبري وجهين آخرين خرجت إليهما الباء ، وهو التعدية ، أي : أفرقناكم البحر ، وأنتم بهِ[٥٧] ، وممّا تقدم تبيَّنَ أنَّ العليمي ذكر الوجهين الإعرابين الذين خرجت إليهما الباء ، وهو أنَّ الباء بمعنى اللام والباء على حقيقتها هي الإلصاق[٥٨] من دون أن يرجح بين المعنيين. ويبدو سبب اختياره الوجه الأول ؛ لأنَّه استشهد بآية أخرى تُعضّد مجيء الباء بمعنى اللام، وعليه يمكن القول إنَّ العليمي انفرد هنا بأسلوبه وطريقة تناوله للإعراب، فهو لم يأخذ القول بالنص في ما لُوحِظ عليه في تفسير أغلب الآيات التي كان ينقلها بالنص ممّن سبقه من المفسرين. وأميل إلى الوجه الأول وهو مجيء الباء بمعنى اللام لِمَا يقتضيه معنى الآية وهو فرقنا لأجلكم البحر أو بسببكم.

**ثالثاً: الواو**

الواو: حرف هجاء من حروف المعجم مجهور أصلاً ويكون بدلاً وزائداً[٥٩] ،أفرد سيبويه لها باباً في كتابه بعنوان (هذا بابُ الواو)، إذ قال فيه : ((اعلم أنَّ الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وأنها قد تشرك بين الأول والآخر كما تشرك الفاء، وأنها يستقبح فيها أن تشرك بين الأول والآخر كما استقبح ذلك في الفاء وأنَّها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول كما جاء ما بعد الفاء. واعلم أنّ الواو وإن جرت هذا المجرى فإنَّ معناها ومعنى الفاء مختلفان))[٦٠] ، إذ ذكر أنَّ أحكام الواو والفاء متشابهة ، إلاّ أنهما مختلفان في المعنى ،وذكر المبرّد في باب حروف العطف معنى الواو، فقال: ((فمنها (الواو) ومعناها: إشراك الثاني فيما دخل فيه الأول، وليس فيها دليل على أيّهما كان أولاً نحو قولك جاءني زيد وعمرو ومررتُ بالكوفة والبصرة فجائزان أن التكون البصرة أولاً كما قال الله عزَّ وجل ﴿ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ آل عمران: ٤٣ ، والسجود بعد الركوع))[٦١] ،وأصل حروف العطف الواو ((والدليل على ذلك أنَّها لا توجب إلاَّ الاشتراك بين الشيئين فقط في حكم واحد، وسائر حروف العطف توجب زيادة حكم على هذا))[٦٢].

ومن أصناف (الواو) التي ذكرها النحاة ، هي: (واو العطف، وواو الحال ، وواو القسم، وواو المعية، وواو الابتداء، والواو المزيدة ، وواو بمعنى أو ، وواو الثمانية ، وواو رُبَّ ، وواو المفعول معه، وواو بمعنى الباء)[٦٣]، وممّا ورد من معاني (الواو) عند العليمي، هي : (واو الحال، واو القسم):

**١ـ واو الحال**

قال الزجاجي: ((الواو تكون عطفاً ولا دليل فيها على أنَّ الأول قبل الثاني وتكون للحال بمنزلة إذ كقولك مررتُ بزيد وعمرو جالس معناه إذ عمرو جالس))[٦٤] ،وأشار ابن الوراق(٣٨١هـ) إلى واو الحال، بقوله : ((وقد تقع الواو في الابتداء في بعض المواضع، كقولك : ضربتُ زيداً وأبوه قائم، فهذه الواو تسمى واو الحال ، وما بعدها مبتدأ))[٦٥] ،وتدخل واو الحال على الجملة الأسمية والفعلية ، والأكثر اقترانها بـ (قد) ، وتدخل على المضارع المنفي ولا تدخل على المثبت[٦٦] ، وممّا ورد من مجيء ( واو الحال) في تفسير العليمي: **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾** الزمر: ٧٣.

قال العليمي: ((وجيء بالواو في (وفتحت) للإيذان أنها كانت مفتحة قبل مجيئهم تكرمةً ، يدل عليه **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾**ص: ٥٠ ، قالوا : وللحال تقديره : جاؤوها وقد فتحت أبوابها وحذفت في الآية الأولى لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجيئهم))[٦٧].

ثَمَّةَ خلافٌ بين البصريين والكوفيين في إعراب الواو في قوله تعالى (وفُتِحت)، إذ ذهب الكوفيون إلى أنَّ الواو عاطفة يجوز أن تقع زائدة ، وتابعهم من البصريين الأخفش[٦٨]، بمعنى أن هذه الواو عندهم زائدة ، وجواب (إذا) في قوله تعالى:(**إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا** )، (فُتِحت) ، أي : إذا جاؤوها فتحت أبوابها ، أمَّا البصريون فعندهم لا يجوز حذف الواو ؛ لأنها حرف وضع لمعنى ، فلا يجوز أن يُحكم عليه بالزيادة، فالبصريون يعدون هذه الواو هي واو الحال وجواب (إذا) محذوف، والتقدير محذوف ، إذ يكون : حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها فازوا ونعموا[٦٩] ،وممّا تقدم قوله تبين أن العليمي أخذ برأي البصريين واعتد بآرائهم وحججهم، إذ ذكر تقدير المحذوف في قوله (**إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا** ) ، قوله (وقد فتحت)، فضلاً عن استشهاده لهذه المسألة بآية أخرى ، مبرهناً صحة رأيه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنّ العليمي لم يذكر رأي الكوفيين على خلاف من سبقه من المفسرين ، إذ تناولوا المسألة من حيث ذكرهم للخلاف بين البصريين والكوفيين.

**٢ـ واو القسم**

ذكر ابن السراج في باب الأسماء المخفوضة في القسم: ((أدوات القسم والمقسم به خمس : الواو والباء والتاء واللام ومن فأكثرها الواو ثم الباء وهما يدخلان على محلوف، تقول : والله لأفعلن وبالله لأفعلن))[٧٠] ، وواو القسم تدخل على المظهر دون المضمر نحو : والله لأذهبن[٧١]، ومما ورد من مجيء واو القسم عند العليمي، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ **وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤** ﴾ الشمس: ١ – ٤

قال العليمي: ((الواو الأولى للقسم والباقي عطف عليها))[٧٢] ،ذهب العليمي مذهب النحاة والمفسرين[٧٣] وهو أن الواو الأولى للقسم، وبقية الواوات عاطفة، يقول المبّرد: ((واعلم أن القسم لا يقع إلاّ على مقسم به ومقسم عليه وإن قوله عزّ وجل : ﴿ **وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤** ﴾ الليل: ١ - ٤ أن الواو الأولى واو قسم وما بعدها من الواوات للعطف لا للقسم))[٧٤] ، أما الرازي، فذكر أن هذه الواوات كلها للقسم ، إذ قال ((إن الله تعالى قد أقسم بسبعة أشياء إلى قوله : ﴿ **قَدۡ أَفۡلَحَ** ﴾ الشمس: ٩))[٧٥] ، وتابعه ابن عاشور[٧٦] ،ومما تقدم تبين أن العليمي وافق جمهور النحاة والمفسرين فقد أشار إلى واو القسم وما بعدها عطف عليها ، فقط من دون تفصيل أو توضيح.

وأرى أن قول الجمهور هو الأقرب إلى الصواب ، لأن كل قسم يحتاج إلى جواب قسم ، فجواب القسم الأول هو (**قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا** ) أما بقية الواوات فللعطف لا للقسم[٧٧].

## المطلب الثاني

## ما كان على حرفين، وهي: (لا ، ما ، أو)

**أولا: (لا): تخرج (لا) إلى إثني عشر معنىً ، وهي**

لا الناهية ، لا النافية ، لا الاستثناء، لا التحقيق، لا في موضع الواو ، لا في موضع غير ، لا صلة، لا العطف ، لا في معنى لكن، لا للتبرئة ، لا في موضع لم ،لا في موضع ليس[٧٨]، ومن المعاني التي خرجت إليها (لا) عند العليمي، هي :

**١ـ لا الناهية:** تختص بالدخول على الفعل المضارع جازمة له[٧٩].

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ ۝٢٨٢** ﴾ البقرة: ٢٨٢

قال العليمي : ((هذا نهي عن الامتناع عن الكتابة))[٨٠] ، أشار العليمي إلى أن (لا) في قوله (لا يأب) هي لا الناهية وهو ما ذهب إليه المفسرون[٨١] ، ومما تقدم تبين أن العليمي سار على نهج من سبقه من المفسرين وهو الإشارة إلى أن (لا) في قوله (لايأب) هي لا الناهية إذ لم يصرح بها وإنما اكتفى بالاشارة إليها بقوله نهي عن الامتناع عن الكتابة .

**٢ـ لا النافية:** وهي عند الخليل (لا) الجحد[٨٢] وتأتي لنفي المستقبل والحال ، ويقبح دخولها على الماضي ، لكي لا تلتبس مع (لا) الدعاء[٨٣] ، ومن المواضع التي وردت فيها (لا) النافية عند العليمي ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ ﴾ الأعلى: ٦ .

قال العليمي : (( و(لا) نفي ، وليست نهياً))[٨٤] ، اختلف المفسرون والنحويون في إعراب (لا) على وجهين:

ـ **الوجه الأول:** (لا) بمعنى النفي: أي، فما تنسى ، وهو قول العكبري واختاره القرطبي والبيضاوي [٨٥]، يقول أبو هلال العسكري: ((خبر وليس بنهي، وقوله : (لا تؤاخذني بما نسيت) وأراد بقوله : (فلا تنسى) الأخبار بفضيلة النبي (ﷺ) وذلك أن جبريل يقرؤه عليه، وهو أميّ فيحفظه ولا ينسى منه شيء))[٨٦]،ومنع مكي بن أبي طالب من أن تكون (لا) بمعنى النهي وإنما جاءت بمعنى (ليس)، إذ قال:((قوله فلا تنسى لا بمعنى (ليس) وهو خبر وليس بنهي إذ لايجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان، لأنه ليس باختياره))[٨٧]، **والوجه الثاني:** (لا) بمعنى النهي ، قال ابن سيده : ((واثبت الألف في (فلا تنسى) وإن كان مجزوماً بلا التي للنهي لتعديل رؤوس الآيات))[٨٨]،ووافقه الزمخشري ، وابن عطية ،والشوكاني(١٢٥٠هـ)[٨٩]، وممّا تقدم تبيَّن أن العليمي وافق القول الأول، وهو أنّها (لا) النافية ، وهذا القول هو المشهور عند أغلب المفسرين، وأميل إلى القول الأول ، للمسوغ الذي ذكره مكي بن أبي طالب ، ولثبوت الياء في الخط إجماعاً[٩٠].

**٣ـ لا الصلة (الزائدة):** وهي عند الكوفيين (صلة)[٩١]، وعند البصريين (زائدة)، يقول المبّرد عن (لا) (( ولوقوعها زائدة في مثل قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الحديد: ٢٩ ، أي: ليعلم))[٩٢]،ومن المواضع التي وردت (لا) زائدة في تفسير العليمي، قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ البلد: ١

قال العليمي: (( (لا) صلة زائدة مؤكدة ، المعنى (أقسم بهذا البلد) ))[٩٣] ،اختلف المفسرون والنحويون في إعراب (لا) في هذه الآية على قولين :-

١ـ **لا صلة** : وهو قول الزجاج[٩٤] ،وتابعه المفسرون[٩٥].

٢ـ **لا نفي أي رد لكلام سابق**، ثم استأنف قوله : (أقسم)، وهذا الوجه اختاره محيي الدين درويش[٩٦].

ومما تقدم تبين أن العليمي تابع قول الزجاج ،ومن تابعه من المفسرين أنّ (لا) صلة زائدة ، فهي وإن كانت في أول السورة ، فهي زائدة لأن القرآن كلَّه كالسورة الواحدة ، لاتصال بعضه ببعض[٩٧]،وأميل إلى رأي البصريين والمفسرين وهو أن (لا) هنا زائدة ، للمسوّغ الذي بيَّنَهُ الزجاج وهو الرأي الغالب عند العلماء، ومما تجدر الإشارة إليه أنّ العليمي ذكر المصطلحين البصري والكوفي، إذ قال (لا) صلة زائدة فالصلة عند الكوفيين والزائدة عند البصريين، فنجده يعتدّ بآراء المدرستين إلّا أنه شديد الميل إلى رأي البصريين.

**ثانياً: ما**

ذكر النحويون[٩٨] لـ (ما) وجوهاً، منها:

( ما الاستفهامية، ما الصلة (الزائدة، وما الجحد (نافية ) ، وما الكافة، وما الموصولة ، وما التعجبية ، وما الموصوفة، وما المصدرية ، وما الجزاء وما الظرفية) وزاد الزمخشري ما الابهامية[٩٩]،ومن الوجوه التي وردت (ما) فيها في تفسير العليمي هي : (ما (الصلة) الزائدة، ما المصدرية).

**١ـ ما الصلة أي: الزائدة**

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ البقرة: ٢٦

قال العليمي: (( (ما بعوضة) (ما): صلة ، أي : مثلاً بالبعوضة))[١٠٠]، واختلف المفسرون والنحويون في إعراب (ما) في هذه الآية على أربعة أقوال ، هي:

**أـ ما (صلة):** أي زائدة للتوكيد، وهو مذهب الفراء ، والأخفش، وأبي عبيدة [١٠١]، وتابعهم آخرون[١٠٢].

**ب- ما (الإبهامية)** : وهو قول الزمخشري، إذ يقول : ((وهي التي إذا اقترنت باسم نكرة أبهمته إبهاماً وزادته شياعاً وعموماً، كقولك: أعطني كتاباً ما ، تريد أي كتاب كان))[١٠٣] ،وتابعه آخرون[١٠٤] ،ورجّحه محيي الدين درويش[١٠٥].

**جـ ـ ما (الموصولة)** : قال الأخفش : ((وناس من بني تميم يقولون(مثلاً ما بعوضة) يجعلون (ما) بمنزلة (الذي) ويضمرون (وهو) بعوضة يقول : (لايستحي أن يضرب الذي هو بعوضة) يقول:( لا يستحي أن يضرب الذي هو بعوضة مثلاً) ))[١٠٦] ، وهذا الوجه انفرد به ابن سيده، إذ قال: ((وما موصولة بمعنى الذي، وحذف العائد وهذا الإعراب لا يصح إلا على مذهب الكوفيين، حيث لم يشترطوا في جواز حذف هذا الضمير طول الصلة))[١٠٧].

**دـ ما استفهامية:** وهذا الوجه حسّنه الزمخشري ، إذ يقول : ((ووجه آخر حسن جميل ، وهو أن تكون التي فيها معنى الاستفهام أما استكفوا من تمثيل الله لأصنامهم بالمحفزات قال : إنّ الله لا يستحي أن يضرب للأنداد ما شاء من الأشياء المحفزة مثلاً))[١٠٨] ،وذكره البيضاوي[١٠٩] ، ومما تقدم قوله تبين أن العليمي تابع قول البغوي وهو أن ما هنا صلة زائدة تفيد التوكيد، وهذا القول هو مذهب البصريين، أي أنَّ العليمي وافق مذهب البصريين في توجيهه الإعرابي لـ (ما) ، وأميل إلى أنها إبهامية ، لما ذكره الزمخشري ومن تابعه من المفسرين، لأن كل حرف في القرآن الكريم نزل لمعنى ، فلا يمكن أن يكون زائداً ، فالحرف الزائد وجوده وعدم وجوده سيَّان.

**٢ـ ما (المصدرية)** :

قَالَ تَعَالَى:﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾ الكافرون: ١ – ٦

قال العليمي : (( و(ما) هنا مصدرية وكذا في الذي بعده أي لا أعبد مثل عبادتكم))[١١٠]، وردت (ما) في كتب التفسير **على ثلاثة أقوال:**

**١ـ ما مصدرية:** وهو قول الزمخشري ، والعكبري، والقرطبي [١١١]، وتابعهم العليمي.

**٢ـ ما بمعنى (الذي)** : وهو قول الرازي[١١٢]، وجوّزه العكبري[١١٣]، وذكر المفسرون أنَّ (ما) في الأوليين بمعنى الذي ، لأنهم غير عقلاء و(ما) أصلها أن تكون لغير العاقل ، وما في الأخريين مصدرية ، أي لا أعبد عبادتكم المبنية على الشك وترك النظر، ولا أنتم تعبدون مثل عبادتي المبينة على اليقين ، ويتحصل من ذلك أن (ما) في الأولى والثالثة بمعنى الذي لأن الأصنام غير عقلاء ، والثانية والرابعة مصدرية ؛ لأن المراد هو الله تعالى[١١٤].

**٣ـ (ما) نافية:** وهو قول الزجاج ، إذ قال : ((أي ولا أعبد فيما استقبل ما عبدتم ، ولا أنتم فيما تستقبلون عابدون ما أعبد فهذا نفي الحال وأن يكون فيما يستقبل، ينتقل عن الحال،

وكذلك نفي عنهم العبادة في الحال لله عزوجل وفي الاستقبال))[١١٥] ،وتابعه ابن سيده ،وابن الجوزي [١١٦]، ومنهم من جعل النفي بمعنى النهي[١١٧] ، وذكر محيي الدين درويش أن (ما) وردت لها ثلاثة أقوال ، إذ قال : ((فتحصل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال: ١ـ أنها كلها بمعنى الذي ٢ـ أنها كلها مصدرية ٣ـ أو الأوليان بمعنى الذي والأخريان مصدريتان ، ولقائل أن يقول لو قيل بأن الاولى والثالثة بمعنى الذي والثالثة والرابعة مصدرية لكان حسناً حتى لا يلزم وقوع ما على أولي العلم))[١١٨]، ومما تقدم تبين أن العليمي جعل (ما) كلُّها مصدرية وهو قول الزمخشري ومن وافقه ، وأميل إلى قول من جعل (ما) في الأول والثالث بمعنى الذي وفي الثاني والرابع مصدرية ؛ لأن (ما) لغير العاقل ، فهو الأقرب إلى التأويل والصواب.

**ثالثاً: أو:**

حرف عطفٍ يفيد الشك والتخيير والإباحة[١١٩] ،قال الجوهري(٣٩٨هـ): ((أو حرف إذا دخل الخبر دلَّ على الشك والإبهام وإذا دخل الأمر والنهي دل على التخيير أو الإباحة فأمّا الشك فكقولك : رأيت زيداً أو عمراً والإبهام كقوله تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ سبأ: ٢٤ ،والتخيير كقولك: اكل السمك أو أشرب اللبن ، أي لا تجمع بينهما ، والإباحة كقولك: جالس الحسن أو ابن سيرين وقد يكون بمعنى إلى أن ، تقول لأضربنه أو يتوب وقد يكون بمعنى بل في توسع الكلام))[١٢٠]،ومن المعاني التي وردت فيها (أو) في تفسير العليمي هي:

**١ـ أو بمعنى الواو :**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ البقرة: ١٨ – ١٩

قال العليمي: (( (أو) بمعنى الواو ، يريد ، وكصيب من السماء))[١٢١] ، ذكر المفسرون[١٢٢] ستة أقوال خرجت إليها (أو)، وهي :

**الاول:** أو بمعنى الواو : وهو مذهب الطبري، والثعلبي(٤٢٧هـ)[١٢٣] ،وآخرين[١٢٤] ،وتابعهم العليمي.

**الثاني:** أن تكون (أو) للإباحة ، وهو قول مكي[١٢٥] ، وهو مردود عند أبي حيان، إذ يقول : ((وأما التي زعموا أنها للإباحة فلم تؤخذ الإباحة لفظ (أو) ولا من معناها ، إنما أخذت من صيغة الأمر من قرائن الأحوال))[١٢٦] ، فالإباحة كالتخيير لا تدخل إلا على الأمر والنهي[١٢٧].

**الثالث:** أنَّ (أو) بمعنى الشك، وهو الوجه الأول عند العكبري ،إذ يقول:((وهو راجع إلى الناظر في حال المنافقين، فلا يدري أيشبههم بالمستوقد أو بأصحاب الصيب، كقوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾ الصافات: ١٤٧ ، أي يشك الرائي لهم في مقدار عددهم))[١٢٨]، ويرفض أبو هلال العسكري من قال أن (أو) تأتي في القرآن بمعنى الشك، إذ قال : ((وتأتي في غير القرآن، للشك تقول : رأيت عبدالله أو محمداً))[١٢٩].

**الرابع:** أن تكون بمعنى الإبهام ،أي أنَّ الله أبهم على عباده تشبيههم بهؤلاء أي بالمستوقد ، وبهؤلاء أصحاب الصيب[١٣٠].

**الخامس:** أن تكون للتفصيل ، وهو الأظهر عند السمين الحلبي إذ يقول : ((أظهرها : أنها للتفصيل بمعنى أن الناظرين في حال هؤلاء منهم من يشبههم بحال المستوقد الذي هذه صفته ومنهم من يشبههم بأصحاب صيب هذه صفته))[١٣١].

**السادس:** أن تكون للتخيير: وهو مذهب ابن عطية[١٣٢]، أي شبهوهم بأي القبلتين شئتم.

ومما تقدم من أقوال العلماء واختلاف المعاني التي خرجت إليها (أو) تبين أن العليمي وافق رأي الكوفيين ، ومن تابعهم من المفسرين وهو أن (أو) هنا بمعنى الواو .

وأميل إلى رأي العليمي وموافقته لرأي الكوفيين لأنه الأقرب إلى الصواب ، إذ إن (أو) هنا بمعنى الواو والواو لمطلق الجمع ، فاستبعد معنى الشك لأنه غير جائز في حق الله.

## المطلب الثالث

## ما كان على ثلاثة أحرف ، بلى

بلى : تكون جواباً لكلام فيه نفي فتكون إيجاباً بعد النفي، نحو : ألست تفعل ؟ قال بلى، فتختص بوقوعها بعد النفي ، فلا تقع إلا بعد نفي في اللفظ أو المعنى فتجعله إثباتاً[١٣٣].

وفرّق النحويون الأوائل بين (بلى) و(نعم) في الجواب ، فـ (نعم) تكون جواباً لكل كلام لا نفي فيه ، عكس (بلى) و(نعم ) تكون للتصديق، وتقع جواباً للسؤال الموجود كقولك أخرج زيد فيقال نعم[١٣٤] ، وذكر العليمي في مواطن من تفسيره حرف الجواب (بلى) وأشار إلى

الفرق بين (بلى) و(نعم) ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٧٢

قال العليمي: ((وقولهم : (بلى) رد للنفي فثبت إيمانهم لجوابهم بـ (بلى) ولو أجابوا بـ (نعم) لكفروا؛ لأن (نعم) تصديق لما سبقها من نفي أو إثبات و(بلى) إثبات لما بعد النفي وليس نفيٌ واستفهام التقرير أكد بمعنى النفي))[١٣٥].

وافق العليمي قول السمين الحلبي[١٣٦] ، إذ ذكر الفرق بين الجواب بـ (نعم) والجواب بـ (بلى) من حيث المعنى والدلالة ، وفي مواضع أخر من الذكر الحكيم أشار المفسرون إلى إعراب (بلى) وإلى الفرق الحاصل بينها وبين (نعم)[١٣٧] ، فالبصريون يعدّون (بلى) حرفاً ثلاثياً، بينما الكوفيون يعدونه (بل) وزيد عليه الياء[١٣٨] ،وهذا القول ضعّفه العكبري[١٣٩]، ومما تقدم قوله تبين أن العليمي سار على نهج من سبقه من المفسرين والنحويين في إعرابه لـ (بلى) وهو أنه إثبات لما بعد النفي.

## المطلب الرابع

## ما كان على اربعة احرف، لمّا

لمّا : قال الجوهري: (( و(لمّا) أصله لم أُدخِلَ عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول ، أتيتك ولما أصل إليك أي ولم أصل إليك وقد يتغير تقول ضربته لمَّا ذهب ولمّا لم يذهب))[١٤٠]، وتنفي الفعل الماضي وفيها معنى التوقع[١٤١]، ومن المواضع التي وردت فيها (لمّا) في تفسير العليمي، قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ البقرة: ٢١٤

قال العليمي: (( (ولمّا يأتكم) و(لما) فيه معنى التوقع، والمعنى إن إتيان ذلك متوقع منتظر))[١٤٢].

وافق العليمي قول الزمخشري[١٤٣] في إعراب (لمّا) ، إذ أشار إلى أنّ (لمّا) فيها معنى التوقع، وذهب آخرون إلى ذكر الوجه النحوي في إعراب (لما) وهو أنها حرف جازم وهي بمعنى (لم) وما صلة وحشو[١٤٤].

## الخاتمة

**إن من أهم النتائج التي استخلصت من هذا البحث هي:**

١ـ اعتنى العليمي في معاني الحروف ودلالاتها في كثير من المواطن من تفسيره.

٢ـ انفرد العليمي من بين المفسرين، أنّ (الباء) في قوله تعالى (باسم ربك) تفيد معنى الملازمة والتكرير ،وتابعه كل من إسماعيل الاستانبولي (ت١١٢٧هـ) ، وإبراهيم الأبياري (ت ١٤١٤هـ) ، إذ اتّضح أنه كان له أثر في العلماء من بعده.

٣ـ تابع العليمي قول الفراء ومن سبقه من المفسرين في خروج همزة الاستفهام في قوله تعالى (ءأسلمتم) إلى معنى الأمر ، في حين ذهب الزجاج وابن عطية إلى خروجها لمعنى التهديد، وأضاف ابن هشام معنى آخر وهو التحضيض والاستبطاء والمعاني كلّها متقاربة تشير إلى معنى الأمر والتحريض على قيام الفعل.

٥ـ وافق العليمي رأي البصريين في عدّة مسائل منها مجيء الواو للحال في قوله تعالى (وفتحت أبوابها)، وفي مجيء (لا) صلة زائدة في قوله تعالى (لا أقسم بهذا البلد) ، ومجيء (ما) صلة زائدة في قوله تعالى (مثلا ما بعوضة)، ممّا يدل على ميله الشديد لرأي البصريين.

٦ـ ذكر العليمي المصطلحين البصري والكوفي في إعراب (لا) في قوله تعالى (لا أقسم بهذا البلد) ، فالصلة مصطلح كوفي والزائدة مصطلح بصري.


***Abstract***

***Letters and P articles and their Semantic according to Al-A'limi (928 H.) in his Explanation (Fath Al-Rahman fi Tafseer Al-Quran)***

***A Paper derived from M.A. Thesis***

***Keyword: Letters***



***Prof Dr. Ibrahim Rahman H. Al-Arraki***
***University of Diyala College of Education for Human sciences***

***M.A. Candidate***
***Shahad Nae'l Naji***



*Letters are major part of the Arabic sentence structure. They take big position by grammarians and linguists because its easiness. They deal with Arabic letters semantically, rhetorically and arranged them, and Al-Alemi doesn't differ from the previous explainers, he also deals with Arabic letters semantically and rhetorically, and analyzes*

*some of them. The study also contains verses of the Holy Quran which contain that and explains their meaning through comparison and analyzing in the linguistic and illustrative books. The paper divides into four issues, the first issue about what is built on one letter* ***(Hamza, Bã, wãw)****, the second one about what is built on two letters* ***(Lã, Mã, áw)****, while the third is about what is built on three letters* ***(Bala)****, and the last one is about what is built on four letters* ***(Laḿã)****. The final contains the most important findings.*

**الهوامش**

(١) الكتاب:٣/١٧٦.

(٢) شرح تسهيل الفوائد :٤/١١٠.

(٣) الجني الداني في حروف المعاني: ٣٠.

(٤) ينظر: الجمل في النحو:١/٧٥، ٢٥٤، ٢٦٤،٢٦٣،٢٦٠.

(٥) ينظر: المقتضب ٢/٥٣، و٣/٢٩٢.

(٦) ينظر: حروف المعاني والصفات:١/١٩.

(٧) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني:٣٢/٣٣ ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب :٢٤-٢٥ ، وموسوعة الحروف العربية:١٣،١٢،١.

(٨) ينظر: الجنى الداني:٣٤.

(٩) مغني اللبيب:٢٦.

(١٠) فتح الرحمن:٣/٥٨.

(١١) ينظر: زاد المسير ،٢/١٦٧،والدر المصون :٥/٥١٢.

(١٢) إعراب القرآن لابن سيده:١/١٢٠.

(١٣) ينظر : التحرير والتنوير:٩/١٦٨.

(١٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه :٣/٤٩٢.

(١٥) فتح الرحمن:٦/٧٠-٧١.

(١٦) ديوان جرير :٨٩.

(١٧) الجمل في النحو:٧٥.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه:٢٦٤ والجنى الداني:٣٢.

(١٩) ينظر: الأصول:١/٩٠.

(٢٠) ينظر:حروف المعاني:١٩.

(٢١) ينظر :مغني اللبيب:٢٧.

(٢٢) ينظر : المعجم الكبير للهمزة :٢٢، وموسوعة معاني الحروف العربية:١١.

(٢٣) فتح الرحمن: ٤٣١/١.

(٢٤) ينظر :معاني القرآن:٢٠٢/١.

(٢٥) ينظر : الهداية :٩٨١/٢، ومعالم التنزيل :٤٢٢/١، وزاد المسير:٢٦٨/١ والتبيان :٢٤٩/١.

(٢٦) معاني القرآن وإعرابه:٣٩٠/١.

(٢٧) ينظر :المحرر الوجيز:٤١٤/١.

(٢٨) البحر المحيط:٤٣٢/٢.

(٢٩) ينظر: الصحاح:٤٣٤/١.

(٣٠) ينظر: التحرير والتنوير : ٢٠٢/٣.

(٣١) ينظر : الصحاح :٢٥٤٧/٦.

(٣٢) الكتاب:٢١٧/٤.

(٣٣) ينظر : المقتضب :٣٩/١.

(٣٤) ينظر : علل النحو :٢٠٩/١.

(٣٥) ينظر : المفصل في صنعة الإعراب:٣٨١/١ ، والجنى الداني:٥٦/٣٦ومغني اللبيب : ١٣٧/١-١٤٧.

(٣٦) المقتضب :١٤٢/٤.

(٣٧) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب :٣٦١/١والجنى الداني:٣٦.

(٣٨) فتح الرحمن:٣٩٩/٧.

(٣٩) ينظر : مشكل إعراب القرآن :٨٢٧/٢.

(٤٠) ينظر: مفاتيح الغيب:٢١٥/٣٢، والجامع لأحكام القرآن :١١٩/٢، والبحر المحيط:٥٠٦/١٠، والدر المصون:٥٥/١١.

(٤١) مجاز القرآن :٣٠٤/٢.

(٤٢) ينظر : معالم التنزيل :٢٨٠/٥ ، وزاد المسير :٤٦٦/٤.

(٤٣) مفاتيح الغيب :٢١٥/٣٢.

(٤٤) ينظر : الكشاف ٧٧٥/٤.

(٤٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن :١٢٩٥/٢.

(٤٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن :١١٩/٢٠.

(٤٧) ينظر : البحر المحيط:٥٠٦/١٠.

(٤٨) لم أقف على قول الأخفش في معانيه.

(٤٩) إعراب القرآن:٢٠٨/٨.

(٥٠) مفاتيح الغيب:٣٢/٢١٥.

(٥١) ينظر: روح البيان:١٠/٤٧٢.

(٥٢) فتح الرحمن:١/٩٨.

(٥٣) ينظر: حروف المعاني:١/٨٧.

(٥٤) ينظر:إعراب القرآن لابن سيده:١/١٥٨ والتبيان :١/٦٢، والدر المصون: ١/٣٤٩.

(٥٥) الجامع لأحكام القرآن :١/٣٨٧.

(٥٦) ينظر: إعراب القرآن :١/١٥٨.

(٥٧) ينظر: التبيان :١/٦٢.

(٥٨) ينظر: الكتاب:٤/٢١٧، والمقتضب:٤/١١٢، وحروف المعاني:١/٤٧.

(٥٩) ينظر: لسان العرب:١٥/٤٨٥.

(٦٠) الكتاب:٣/٤١.

(٦١) المقتضب:١/١٠، وينظر : الأصول في النحو:٢/٥٥.

(٦٢) علل النحو :٣٧٧.

(٦٣) ينظر: حروف المعاني والصفات:٣٦-٣٧ ، والجنى الداني:١٤٥- ١٦٩.

(٦٤) حروف المعاني والصفات:٣٦-٣٧

(٦٥) علل النحو:٢١٢.

(٦٦) ينظر: الجني الداني :١٦٤.

(٦٧) فتح الرحمن: ٦/٩١

(٦٨) ينظر: معاني القرآن :٢/٤٩٦.

(٦٩) ينظر: الكتاب:٣/١٠٣، والمقتضب:٢/٨٠-٨١ ، والجنى الداني:١٦٦.

(٧٠) الأصول في النحو: ١/٤٣٠.

(٧١) ينظر: اللمع في العربية ١٨٤،والمفصل في صنعة الاعراب:٣٨٣ ،والجنى الداني:١٥٤،

(٧٢) فتح الرحمن: ٧/٢٧٣.

(٧٣) ينظر : الجمل في النحو:٣٠٤، ومعاني القرآن للأخفش:٢/٥٨٠، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج :٥/٣٣١، والهداية :١٢/٨٢٨٩، والكشاف: ٤/٧٥٨والتبيان:٢/١٢٩٠، وأنوار التنزيل :٥/٣١٥، وإعراب القرآن وبيانه:١٠/٤٩٥.

(٧٤) المقتضب :٢/٣٣٦-٣٣٧.

(٧٥) مفاتيح الغيب:٣١/١٧٤.

(٧٦) ينظر: التحرير والتنوير:٣٠/٣٦٦.

(٧٧) ينظر: المقتضب :٢/٣٣٦-٣٣٧.

(٧٨) ينظر: الجمل في النحو:٣١٣.

(٧٩) ينظر: اللمحة في شرح الملحة:٤٨٢/١.

(٨٠) فتح الرحمن:٤٠٠/١

(٨١) ينظر:معاني القرآن للأخفش:٢٠٥/١والجامع لأحكام القران:٣٨٤/٣، وأنوار التنزيل :١٦٤/١، والتحرير والتنوير :١٠١/٣.

(٨٢) ينظر:الجمل في النحو:٣١٣.

(٨٣) ينظر: حروف المعاني والصفات:٨.

(٨٤) فتح الرحمن:٣٤١/٧.

(٨٥) ينظر: التبيان:١٢٨٣/٢. والجامع لأحكام القران:١٩/٢٠ ، وأنوار التنزيل :٣٠٥/٥

(٨٦) الوجوه والنظائر :٤٧٠/١.

(٨٧) مشكل إعراب القرآن:٨١٣/٢.

(٨٨) إعراب القرآن:١٩١/٨.

(٨٩) ينظر:الكشاف:٧٣٩/٤ ،والمحرر الوجيز:٤٦٩/٥.

(٩٠) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي:٣٥٠/٤.

(٩١) ينظر: الجمل في النحو :٣١٣.

(٩٢) المقتضب:٤٧/١.

(٩٣) فتح الرحمن:٣٦٦/٧.

(٩٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه:١٣٧/٢.

(٩٥) ينظر: الكشف والبيان: ٢٠٦/١٠، والهداية: ٨٢٧١/١٢، ومعالم التنزيل :٢٥٤/٥.

(٩٦) ينظر:إعراب القرآن وبيانه:٤٨٦/١٠.

(٩٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه :٢٥١/٥ ،والكشف والبيان: ٢٠٦/١٠، والهداية: ٨٢٧١/١٢، ومعالم التنزيل :٢٥٤/٥.

(٩٨) ينظر: الجمل في النحو:٣٢٣-٣٢٥، وحروف المعاني :٥٤-٥٥ ومنازل الحروف:٣٥-٣٧.

(٩٩) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب :١٨٦.

(١٠٠) فتح الرحمن:٧٤/١، وينظر: معالم التنزيل:١٠٠/١

(١٠١) ينظر: معاني القرآن للفراء:٢٢/١،ومعاني القرآن للأخفش:١/ ٥٩، ومجاز القرآن: ٣٥/١.

(١٠٢) ينظر: معاني القران واعرابه:١٠٣/١،والكشف:١٧٢/١، وزاد المسير:٤٧/١، والتبيان :٤٣/١.

(١٠٣) الكشاف:١١٤/١.

(١٠٤) ينظر: انوار التنزيل :٦٢/١، والتحرير والتنوير :٣٦٢/١.

(١٠٥) ينظر: إعراب القرآن وبيانه:٦٨/١.

(١٠٦) معاني القرآن:١/٥٩.

(١٠٧) إعراب القرآن:١/١٠٢.

(١٠٨) الكشاف :١/١١٥.

(١٠٩) ينظر: أنوار التنزيل :١/٦٣.

(١١٠) فتح الرحمن:٧/٤٤٧.

(١١١) ينظر:الكشاف:٤/٨٠٩، والتبيان:٢/١٣٠٧،والجامع لأحكام القرآن:٢٠/٢٢٩.

(١١٢) ينظر: مفاتيح الغيب :٣٢/ ٣٣٠.

(١١٣) ينظر: التبيان: ٢/١٣٠٧

(١١٤) ينظر: مفاتيح الغيب: ٣٢/٣٣٠، وأنوار التنزيل: ٥/٣٤٣، والبحر المحيط: ١٠/٥٥٩، والدر المصون:١١/١٣١.

(١١٥) معاني القرآن وإعرابه :٥/٣٧١.

(١١٦) ينظر: إعراب القرآن:٨/٢١٩-٢٢٠، وزاد المسير:٤/٥٠٠.

(١١٧) ينظر:الهداية :٤/٣١٨٩، ومعالم التنزيل :٢/٤٠٣.

(١١٨)إعراب القرآن وبيانه:١٠/٦٠١.

(١١٩) ينظر: المقتضب ١/١٠-١١ وحروف المعاني: ١٣، والجنى الداني:٢٢٧.

(١٢٠) الصحاح : ٦/٢٢٧٤-٢٢٧٥، وينظر : المفصل :٤٠٥.

(١٢١) فتح الرحمن :١/٦٦.

(١٢٢) ينظر: إعراب القرآن لابن سيده:١/٧٠، وزاد المسير :١/٣٨-٣٩، والتبيان :١/٣٤ ، والبحر المحيط:١/١٣٥، والدر المصون ١/١٦٧.

(١٢٣) ينظر: جامع البيان: ١/٣٣٦-٣٣٧، والكشف والبيان :١/١٦١.

(١٢٤) ينظر: معالم التنزيل :١/٩١، ومفاتيح الغيب:٢/٣١٦.

(١٢٥) الهداية: ١/١٧٥.

(١٢٦) البحر المحيط: ١/١٣٥.

(١٢٧) ينظر: الصحاح:٦/٢٢٧٤، والمفصل في صنعة الإعراب :٤٠٥.

(١٢٨) التبيان في إعراب القرآن:١/٣٤.

(١٢٩) الوجوه والنظائر :١٠٢.

(١٣٠) ينظر : زاد المسير :١/٣٨، والتبيان:١/٣٤، والبحر المحيط:١/١٣٥.

(١٣١) الدر المصون:١/١٦٧.

(١٣٢) ينظر : المحرر الوجيز:١/١٠١.

(١٣٣) الصحاح :٥/٢٠٢٣.

(١٣٤) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب :٥٣٥/١.

(١٣٥) فتح الرحمن :٣٠٠/١.

(١٣٦) ينظر: الكشاف :٢٥٦/١.

(١٣٧) ينظر : جامع البيان :٢٨٩/٤ ومعالم التنزيل :٢٧٢/١ والتبيان :١١٧/١ والجامع لأحكام القرآن :٣٤/٣، والبحر المحيط:٣٦١/٢.

(١٣٨) ينظر : الكتاب : ٢٣٤/٤ والمقتضب :٣٣٢/٢ والأصول :٢١٧/٢ وحروف المعاني:٦ ،والمفصل :٤١٥ ،والجنى الداني :٤٢٠.

(١٣٩) ينظر : الكتاب:٢٣٤/٤، والمقتضب :٣٣٢/٢، والأصول :٢١٧/٢، وحروف المعاني:٦.

(١٤٠) فتح الرحمن :٥٨/٣.

(١٤١) ينظر : الدر المصون:٥١٢/٥.

(١٤٢) ينظر : جامع البيان:٢٨٠/٢-٢٨١ ، وزاد المسير:٨٣/١.

(١٤٣) ينظر :المحرر الوجيز:١٧١/١ وزاد المسير :٨٣/١ ، والجامع لأحكام القرآن :١١/٢ والدر المصون:٤٥٦/١.

(١٤٤) ينظر : التبيان :٨٢/١.

## المصادر والمراجع


❖ **القران الكريم**

- أحكام القرآن ـ القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (المتوفى: ٥٤٣هـ) ، دار النشر- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
- الأصول في النحو- أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ) ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، دار النشر ـ مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- إعراب القرآن وبيانه ـ محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، ط٤ ، ١٤١٥ هـ.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ـ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١ – ١٤١٨ هـ .

- البحر المحيط في التفسير ـ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
- التبيان في إعراب القرآن ـ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاءه.
- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ـ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس – ١٩٩٧ م.
- جامع البيان في تأويل القرآن ـ محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- الجامع لأحكام القرآن ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، تحقيق: هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- الجمل في النحو ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥م.
- الجنى الداني في حروف المعاني ـ أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي (المتوفى: ٧٤٩هـ) ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ،الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
- حروف المعاني والصفات ـ عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي، (المتوفى: ٣٣٧هـ) ، تحقيق: علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط١، ١٩٨٤م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ـ أبو العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) ، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق.
- ديوان جرير بن عطية (١١٤هـ) ـ دار بيروت للطباعة والنشر – بيروت ، ١٩٨٦م.
- روح البيان ـ إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، الناشر: دار الفكر – بيروت.

- زاد المسير في علم التفسير ـ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ،ط١، ١٤٢٢ هـ.
- شرح تسهيل الفوائد ـ محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط١ (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ـ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٨هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ،ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- علل النحو ـ محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ) ، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش ، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
- الكتاب ـ عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ـ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط٣ ، ١٤٠٧ هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
- اللباب في علل البناء والإعراب ـ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ) ، تحقيق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- لسان العرب ـ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) ،دار صادر – بيروت ،ط٣ – ١٤١٤ هـ .

- اللمحة في شرح الملحة ـ محمد بن حسن بن سِباع ، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ) ، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤.
- اللمع في العربية ـ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) ، تحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
- مجاز القرآن ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ) تحقيق: محمد فواد سزگين ،الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة ، ١٣٨١ هـ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ـ أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ،تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م .
- مشكل إعراب القرآن ـ مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ،مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن ، (تفسير البغوي) ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (المتوفى : ٥١٠هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
- معاني القرآن ـ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط١.
- معاني القرآن وإعرابه ـ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- معاني القرآن ـ أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ) ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
- المعجم الكبير (الهمزة) ـ مجمع فؤاد الاول للغة العربية ، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة ، ١٩٤٨م.

- المغرب في ترتيب المعرب ـ أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز الناشر : مكتبة أسامة بن زيد – حلب ، ط١ ، ١٩٧٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ـ عبد الله بن يوسف بن أحمد ،جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط٦، ١٩٨٥م.
- مفاتيح الغيب ـ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن ، الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط٣ – ١٤٢٠هـ .
- المفصل في صنعة الإعراب ـ أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، تحقيق: د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال – بيروت ، ط١، ١٩٩٣م.
- المقتضب ـ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. عالم الكتب. – بيروت(د.ت).
- موسوعة معاني الحروف العربية ـ د . علي جاسم اسماعيل ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن – عمان ٢٠٠٣م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه ـ أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري ـ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ،(المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ،حققه وعلق عليه: محمد عثمان مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ،ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.